

1. إشكالية الدراسة
2. أهمية الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. الدراسات السابقة
5. فرضيات الدراسة
6. مفاهيم أساسية لمصطلحات الدراسة.

1. الاشكالية:

تعد القراءة الوسيلة الاساسية للحصول على المعرفة المنظمة و المتعمقة فهي تصل الانسان بمنابع التراث الاصيل في ثقافته ، فعن طريقها يتخطى الانسان بفكره حاجزي الزمن و المسافة مما يساعده على اتساع ثقافته و تكامل شخصيته و تميزها ، بحيث يصبح اكثر قدرة على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه في مختلف المجالات العلمية و الاجتماعية و المهنية فالقراءة عبارة عن عملية ديناميكية يشترك في ادائها الفرد و تتطلب منه توازنا عقليا و نفسيا و جسميا. حيث يذكر الدكتور عبد الكريم بكار في كتابه(القراءة المثمرة 2014)"اذا كانت القراءة اهم وسيلة لاكتساب المعرفة و اذا كان اكتساب المعرفة احد اهم شروط التقدم الحضاري فان علينا ألا نبخل بأي جهد يتطلب توطين القراءة في حياتنا". قد لا يستشعر البعض منا ، او قد لا يعرف بتاتا ما الفائدة من قراءته لكتاب ما ، او حتى غير القارئ قد لا يأبه بشمارها ، فعندما نقرا فإننا نقرب من نقطة العلم ومن المعلوم ان العلم ليس له حد ، لكن يكفي اننا نتعد عن نقطة الجهل. و ليس من ثمار القراءة العلم فقط فمما لا شك فيه ان كثيرا من اوقاتنا فارغة او لم تقض بشيء مفيد فاستثمار هذه الاوقات بالقراءة سيعود علينا بالنفع الكبير (عبد الحميد ، 2014). ففي كتاب (الخطاب عند المعتزلة) للدكتور كريم الوائلي يذكر ان القراءة ليست فعلا فيزيولوجيا يتأتى بإحداث الوحدات الصوتية عبر النطق بحسب ما تقتضيه الانظمة اللغوية لأي لغة و انما القراءة... تعني الفهم ومن ثم فإنها تمثل نشاطا معرفيا ذهنيا) وان الافراد يعدلون ابنيتهم المعرفية اثناء القراءة كما يمكن النظر للمعرفة و القراءة على انها عمليات متبادلة فالمعنى الناشئ عما يقرأه الطفل يشكل القاعدة المعرفية للفرد وفعل القراءة يضيف خبرات الى تلك القاعدة و يثريها (قطامي ، 2000 ، 322). ويرى حسني(1997) ان عملية القراءة دائمة تزاوّل داخل و خارج المدرسة ، فحينما تسأل احد عن هوايته المفضلة يجيبك كرة القدم و الاخر جمع الطوابع ، ولكن اذا اجاب احدهم ان هوايته المفضلة الاكل او النوم فتتعجب منه لأنها عادة يومية لا بد منها كذلك الحال بالنسبة للقراءة يفترض علينا ان نجعلها اسلوب يومي لا غنى عنه (فالقراءة الانسان و الانسان القراءة و هذه الاخيرة هي موقف عقلي مفعول به مكون في حب و دأب و اصرار وحرص. ونحسب ان هذا كله يجب ان يكون غاية الغايات من النظام التعليمي) .(حسني عاصر ، 1997 ، 04) ،وكما يرى(القيم 2010) "ان حب القراءة والميل نحوها ليس عملية فطرية و انما هي عادة يجب غرسها

الفصل الأول — مدخل الدراسة

في النفوس كما يجب ان تزرع في الطفل منذ سنواته الاولى و عندما يشب و ينمو و تتأصل فيه هذه العادة النبيلة تصبح واسطته نحو العلم و المعرفة و الثقافة ، و تلعب الاسرة دورا رئيسيا في تثبيت هذه العادة لدى الطفل كما و تنمي لديه اتجاهات نحوها خاصة الوالدين حيث توصلت دراسة (بونسي وآخرون 2010) الى ان دعم الوالدين لأطفالهم في المنزل يؤثر على ادائهم التحصيلي في القراءة و ان الاطفال الذين يهتم ابائهم بممارسة الانشطة المتعلقة بالقراءة في المنزل يطور من الاتجاه الايجابي لديهم نحو القراءة و يزداد اهتمامهم بخصص المطالعة، وقد أشارت كثير من البحوث والدراسات إلى أن القراءة تستلزم الممارسة و المران ، إلى جانب التوجيه والإرشاد مسبقاً بالميل والاتجاهات الإيجابية لدى القارئ نحو هذه المهارة، بما يدفع صاحبها إلى تلبية رغباته، و تزيد من تقديره لذاته، وتشبع فضوله وتحقق رغبته في التفوق. وهذا ما أكدت عليه الدراسات التي حاولت البحث في طبيعة العلاقة القائمة بين الميول القرائية والتحصيل الدراسي (عوض 2003) فالميل شعور إيجابي يشمل مجموعة من العناصر بعضها داخلي كالاستعداد الفطري والشعور الوجداني المتمثل في الرغبة و الاهتمام ، والبعض الآخر خارجي يتمثل في استجابة الفرد لقراءة المواد المكتوبة كما يتضح ارتباطه بالتنظيم والقدرة على دفع الإنسان اهتمامه نحو القراءة بشغف واستمتاع (Wilson 2006). وهذا بالضرورة يقود إلى أهمية تنمية الميول القرائية كمتطلب أساسي لبناء القارئ الناجح.

وعليه فإن الاتجاه نحو القراءة يصدر عن ارادة الفرد و نتيجة لميوله و دافعيته نحو المعرفة وحب الاستطلاع و رغبة منه في الحصول على اجابات لأسئلته و ارضاء لشغفه و تطلعه العلمي. وهو ما تؤكده دراسة النصار (2010) التي اثبتت وجود علاقة بين الدافعية للقراءة و الاتجاه نحوها) حيث أن القراءة حسب (شحاتة 1990) تتيح الفرص أمام القراء لمعرفة الإجابات عن أسئلتهم واستفساراتهم ومحاولات الاستكشاف واستخدام الخيال وتقبل الخبرات الجديدة وتحقيق الثقة بالنفس، وروح المخاطرة في مواصلة البحث ، وحب الاستطلاع ، والدافع للإنجاز الذي يدفع إلى المخاطرة العلمية المحسوبة من أجل الكشف عن المجهول والتحرر من الأساليب المعتادة للتفكير والميل إلى البحث في الاتجاهات الجديدة والإقدام نحو ما هو غير يقيني ، وتفحص البيئة بحثاً عن الخبرات الجديدة ، والمثابرة في الفحص والاستكشاف من أجل مزيد من المعرفة لنفسه و لبيئته .(شحاتة ، 1990،55).

الفصل الأول — مدخل الدراسة

ومن هذا المنطلق تعتبر الدوافع من المواضيع الأساسية في تفسير سلوك الإنسان، فهي نقطة البداية لأي سلوك يقوم به الكائن الحي، فهي المحرك للسلوك، و هي الباعث عليه. و يلعب الدافع المعرفي دورا مهما في التعلم المدرسي ، و يتمثل هذا الدافع في الرغبة في المعرفة ، والفهم و إتقان المعلومات وحل المشكلات ، وقد يكون الدافع المعرفي أقوى دوافع التعلم المدرسي على الإطلاق فقد بينت دراسة (الفرماوي 1980) وجود علاقة موجبة بين مستوى الدافع المعرفي و مستوى التحصيل الدراسي ، كما بينت دراسة (الجميل و شعلة 1999) وجود علاقة موجبة بين مستوى الدافع المعرفي و الاتجاه نحو الدراسة .

و مما لا شك فيه أن الاتجاه نحو القراءة أحد مكونات الاتجاه نحو الدراسة الأمر الذي يدعونا إلى الوقوف على تفسير الدافع المعرفي للقراءة كما تبناه الاتجاه المعرفي حيث ظهر مفهوم التوازن المعرفي لأول مرة في الأربعينات فلقد أكد سبنسر ان مهارة القراءة ليست حشو معرفي وإنما هو دافع يأتي من داخل الفرد (قطامي، 2000، 430) وتطبيقا لمفاهيم بياجيه حول فهم طبيعة التطور المعرفي للطفل هو مرتبط ارتباطا وثيقا بالمواد القرائية التي تتناسب و المراحل العمرية واتجاههم نحو هذه المواد ، الأمر الذي يجعل التقصي حول العلاقة القائمة بين الاتجاه نحو القراءة والدافع المعرفي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ، كون هذه المرحلة تقابل مرحلة من المراحل النمائي تميز بسرعة نمو الذكاء العام ، وتبدأ القدرات العقلية في التمايز ، ويصل ذكاء التلميذ إلى أقصى حد يمكن أن يصل إليه في نهاية هذه المرحلة كما و تظهر سرعة التحصيل، والميل إلى بعض المواد الدراسية دون الأخرى بالإضافة الى نمو القدرة على تعلم المهارات واكتساب المعلومات.

بناء على ما سبق تأتي هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

1 - هل هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط نحو

القراءة و الدافع المعرفي لديهم؟

وتفرعت تحته الاسئلة التالية:

1 1 - هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين اتجاهات تلاميذ السنة

الرابعة متوسط ومحور حب الاستطلاع؟

الفصل الأول — مدخل الدراسة

- 1 2 - هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط ومحور الاكتشاف؟
- 1 3 - هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط ومحور طرح الاسئلة؟
- 2 - ما طبيعة اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط نحو القراءة؟
- 3 - هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط نحو القراءة تعزى لمتغير النوع؟

2. أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية متغيراتها:

أولاً: القراءة

تفتح القراءة امام التلميذ ابواب الثقافة العامة ، فهي تعد اداة للاستزادة من المعرفة وبالتالي تساعده في الاعداد العلمي حتى يتمكن من التحصيل الذي يعينه على السير بنجاح في الحياة المدرسية فيمكنه من حل العديد من المشكلات اليومية فهي تعطي التلميذ القارئ فرصا كثيرة للاختيار و المقارنة بين ما هو جيد له وما يؤذيه، كما تهذب مقاييس التذوق لديه فهي تساعده على الصدق عند الاستجابة لقصة تمتاز بجمال الرد و التصوير و اسلوب التعبير.(ضحى ، 5، 1995) و تعد العامل الأهم في تشكيل عقل المتعلم ، و تُكسبه القدرة على الفهم والتعبير ، وتنمي اتجاهات الأفراد الفكرية لخدمة المجتمع وتطويره. فهي تعتبر قاعدة لكل علم ومفتاح يفتح للقارئ ممتلكات الفكر الغنية و يمكن القول ان القراءة من الاستعدادات الاولية الأساسية التي تركز عليها النظم الحديثة ، فهي تمكن المتعلمين من الحصول على المعرفة واكتساب المهارات الأخرى ، كما تسهم في صنع الفرد وتدعم ثقته بنفسه وتساعد على تنمية لغته. كما أن للقراءة أهمية على المستوى الفردي والاجتماعي حيث تستخدم كوسيلة علاج فعال تحت إشراف الطبيب النفسي أو الأخصائي النفسي أو الاجتماعي حيث يطلق عليها العلاج بالقراءة و لذلك تعتبر القراءة من أهم المعايير التي تقاس بها المجتمعات تقدما أو تخلفا، فالمجتمع القارئ هو المجتمع المتقدم الذي ينتج الثقافة والمعرفة، ويطورها بما يخدم تقدمه وتقدم الإنسانية جمعاء، انه المجتمع الذي ينتج الكتاب ويستهلكه قراءة ودرسا كما انها تروض الفكر على سلامة الفهم والمراجعة والتمحيص ، وتنمي القدرة على النقد وإصدار الحكم. كما تسهم القراءة في تكوين الشخصية النامية المبدعة المبتكرة ، و تشكيل الفكر الناقد للفرد وتنمية ميوله واهتماماته. (ميساء ، 2012)، وتعتبر القراءة من أهم وسائل استشارة قدرات المتعلم وإثراء خبراته وزيادة معلوماته ومعارفه وتمكينه من تحصيل المواد الدراسية جميعها.

الفصل الأول — مدخل الدراسة

ثانياً: الدافع المعرفي

تكمن أهمية الدوافع بصفة عامة في مساعد الانسان على زيادة معرفته بنفسه وبغيره وتدفعه إلى التصرف بما تقتضيه الظروف والمواقف المختلفة و تجعل الفرد أكثر قدرة على تفسير تصرفات الآخرين ،فالأم في المنزل والمربية في المدرسة مثلاً ترى في مشاكسة الأطفال سلوكاً قائماً على الرفض وعدم الطاعة،ولكنها إذا عرفت ما يكمن وراء هذا السلوك من حاجة إلى العطف وجذب الانتباه فإن هذه المعرفة ستساعدها على فهم سلوك الأطفال ،وبالتالي فان التنبؤ بسلوك الآخرين يمكننا من توجيهه إلى وجهات معينة تدور في إطار صالحه وصالح المجتمع و لا تقتصر أهمية الدوافع على توجيه السلوك بل تلعب دوراً مهماً في بعض الميادين ،فمثلاً في ميدان التربية تساعد على حفز دافعية التلاميذ نحو التعلم المثمر و تلعب الدوافع دوراً مهماً في ميدان التوجيه والعلاج النفسي لما لها من أهمية من تفسير استجابات الأفراد وأنماط سلوكهم ومن هذا المنطلق يمكن لنا القول بأن مفهوم التعلم يقترن في الأساس بمعرفة أن الدوافع المرتبطة بالتعلم هي من قبيل الدوافع الذاتية التي تكمن إثابتها في النشاط المرتبط بموضوع التعلم نفسه ، حيث ان الدافع المعرفي هنا يشير إلى نقطة هامة و هي أن أحد هذه الدوافع الهامة في عملية التعلم هو اكتساب مستمر للمعرفة والذي يتطلب أسلوباً معيناً في التعلم يتلاءم مع مطالب التعلم المستمر و قد لا يلائمه الأسلوب التقليدي التقليدي المعتمد ولكن ما يلائمه أكثر ما يسمى بأسلوب التعلم الذاتي. (Lockart, 2006, p2) فالدافع هو الشيء الذي بدونه لا يحدث التعلم، وتمد بعض الدوافع السلوك بالطاقة أكثر ما تمده به غيرها، وكثيراً ما يمنح المدرسون تلاميذهم جوائز تسهم في زيادة دافعيتهم للتعلم (معروف، 1974، 104). و الدافع المعرفي تشيع فيه مكونات معرفية ولا تعني المعرفة المقتصرة على الكتب الأكاديمية والبحث في حدودها الضيقة أما التوسع في المعرفة لتشمل القراءات الحرة والبحث والاستقصاء، والبحث النشط عن المعلومات الجديدة والانجذاب نحو الموضوعات الغامضة التي تعوزها المعلومات والتحدي للحصول على المعلومات.(الخليلي، 2000، 83).

3. اهداف الدراسة:

1. التعرف على العلاقة بين اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط نحو القراءة و الدافع المعرفي لديهم.
2. التعرف على العلاقة بين اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط ومحور حب الاستطلاع.
3. التعرف على العلاقة بين اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط ومحور الاكتشاف.
4. التعرف على العلاقة بين اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط ومحور طرح الاسئلة.
5. التعرف على طبيعة اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط نحو القراءة.
6. التعرف على الفروق في اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط نحو القراءة حسب متغير النوع.

4. الدراسات السابقة:

ولقد تطرقنا في هذا العنصر بعض البحوث التي تناولت بالدراسة متغيرات الدراسة.

اولا:الاتجاهات نحو القراءة:

—دراسة السرطاوي (2003) اتجاهات الطلاب نحو القراءة وعلاقتها ببعض المتغيرات :

هدفت الدراسة الى التعرف على اتجاهات الطلاب نحو القراءة وعلاقته بمتغير الجنس و التحصيل و المرحلة التعليمية و المستوى التعليمي للوالدين و دخل الاسرة الشهري و التعرف اذا كان هناك تغير في الاتجاهات نحو القراءة عبر المستويات. حيث طبقت اداة القياس الاتجاهات نحو القراءة تألفت من 32 فقرة على 437 من طلاب المرحلة الابتدائية العليا و المرحلة المتوسطة و توصلت النتائج الى ان معظم اتجاهات الطلاب اتسمت بالاجيائية.وبينت ايضا ان هناك فروق ذات دلالة احصائية في الاتجاهات نحو القراءة لكل من متغير: الجنس: حيث كانت هناك اتجاهات الطالبات أكثر إيجابية من اتجاهات الطلاب.

الفصل الأول — مدخل الدراسة

التحصيل : حيث كانت اتجاهات ذوي التحصيل المرتفع أكثر إيجابية من اتجاهات ذوي التحصيل المتوسط والمنخفض.

المرحلة التعليمية : حيث كانت هناك اتجاهات طلاب المرحلة الابتدائية أكثر إيجابية من اتجاهات المرحلة المتوسطة.

وضع الأسرة الاقتصادي: ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو القراءة حيث دلت متوسطات درجات الطلاب التي تم الحصول عليها أنها تتناسب عكسياً مع الوضع الاقتصادي ، فقد كانت اتجاهات ذوي الدخل الشهري المنخفض أكثر إيجابية نحو القراءة.

- د. صالح بن عبدالعزيز النصار (2012) الدافعية للقراءة وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والمعرفية لدى طلاب المرحلة المتوسطة:

هدفت الدراسة إلى تعرف علاقة الدافعية للقراءة ببعض المتغيرات الشخصية والمعرفية (مفهوم الذات القرائي، والاتجاه نحو القراءة، والميول القرائية، والتحصيل الدراسي (لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. وكذلك دراسة تأثير الصف الدراسي (الأول، والثاني، والثالث المتوسط) على الدافعية للقراءة. وإمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي من الدافعية للقراءة، والاتجاه نحو القراءة، والميول القرائية. وإمكانية التنبؤ بالدافعية للقراءة من الاتجاه نحو القراءة والميول القرائية، وكذلك طبيعة البناء العاملي لمتغيرات الدافعية للقراءة والاتجاه نحو القراءة والميول القرائية. وتكونت العينة من (357) طالباً في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، منهم (115) طالباً بالصف الأول، (110) طالباً بالصف الثاني، (132) طالباً بالصف الثالث. وتم تطبيق استبيان الدافعية للقراءة، ومقياس مفهوم الذات القرائي، ومقياس الاتجاه نحو القراءة، ومقياس الميول القرائية، كما تم معرفة درجات التحصيل الدراسي من واقع نتائج الاختبارات النهائية. وباستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه، واختبار شيفيه، ومعامل الارتباط، وتحليل الانحدار المتعدد، والتحليل العاملي، أظهرت النتائج ما يلي :

الفصل الأول ————— مدخل الدراسة

1 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين الصفوف الثلاثة الأول، والثاني، والثالث) في المرحلة المتوسطة في كل من :الدافعية للقراءة، مفهوم الذات القرائي، الاتجاه نحو القراءة، والميول القرائية.

2 - وجود ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين الدافعية للقراءة بمكوناتها الفرعية وكل من: مفهوم الذات القرائي، والاتجاه نحو القراءة، والميول القرائية، والتحصيل الدراسي .

3 - يمكن التنبؤ بدرجات التحصيل الدراسي من: مفهوم الذات القرائي، والاتجاه نحو القراءة، والميول القرائية.

4 - يمكن التنبؤ بدرجات الدافعية للقراءة من: مفهوم الذات القرائي، والاتجاه نحو القراءة، والميول القرائية .

5 - تتشعب متغيرات البحث الحالي (الدافعية للقراءة، ومفهوم الذات القرائي، والاتجاه نحو القراءة، والميول القرائية) على عامل عام واحد .

- سامي محمد هزايمة: (2003) اثر بعض المتغيرات في اتجاهات طلبة الجامعة نحو القراءة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر متغيرات الجنس والبيئة الجغرافية ، والتخصص الأكاديمي والمستوى الجامعي في اتجاهات طلبة جامعة آل البيت في الأردن نحو القراءة. ولقد أعد الباحث مقياساً يتكون من (48) فقرة تم توزيعه على عينة الدراسة البالغة (1217) طالباً وطالبة موزعين حسب متغيرات الدراسة تم اختيارهم بالطريق العشوائية العنقودية. وبعد تطبيق الدراسة كشفت نتائجها عن وجود أثر لمتغير الجنس ولصالح الاناث في اتجاهات الطلبة نحو القراءة كما تبين وجود فروق في اتجاهاتهم يعزى لمتغير البيئة الجغرافية ولصالح الطلبة الذين يسكنون بالمدينة وكذلك وجود أثر لمتغير التخصص ولصالح طلبة الكليات العلمية ، فيما لم تجد الدراسة أثراً لمتغير المستوى الجامعي.

الفصل الأول — مدخل الدراسة

– دراسة سيتي سلوى بنت محمد نور : 2009. الاتجاهات نحو القراءة بالعربية في المدارس الثانوية الدينية.

ان الهدف الرئيسي من هذا البحث التعرف على اتجاهات طلبة المدارس الثانوية الدينية نحو القراءة بالعربية بوصفها لغة أجنبية بماليزيا و الكشف عن الفروق بين الذكور و الإناث و اتجاهاتهم نحو القراءة و العلاقة بين التحصيل الطلبة في مادة اللغة العربية واتجاهات القراءة مع الكشف عن الفروق في اتجاهات القراءة بين الطلبة المدارس الحضرية و الريفية استخدمت الباحثة الإستبانة التي تشتمل على اثني عشر فقرة حيث تمثل المكونين للاتجاهات نحو القراءة بالعربية على عينة تضم (200) طالب و طالبة من أربع مدارس ثانوية دينية . مختارة من الحضر الريف بولاية ترنجانو و اظهرت النتائج أربعة عوامل تعكس اتجاهات الطلبة المتعة والقلق والقيمة والإدراك الذاتي نحو القراءة بالعربية حيث بلغت قيمة معامل كرونباك الفا (0.746) و كشفت النتائج أيضا عن وجود اتجاهات سلبية لدى طلبة المرحلة الثانوية الدينية نحو القراءة بالعربية كما اسفرت عن عدم وجود فروق بين الجنسين وبيئة المدارس من الحضر و الريف في الاتجاهات نحو القراءة بالعربية و على الرغم من ذلك اشارت النتائج الى وجود علاقة طردية(موجبة) من التحصيل في اللغة العربية و اتجاهات الطلبة نحو القراءة بالعربية.

– دراسة صالح بن عبد العزيز النصار و محمد المجيدل : (2010) اثر تطبيق برنامج قراءة القصص على التلاميذ في تنمية اتجاهات تلاميذ الصف الثاني ابتدائي نحو القراءة.

هدفت الدراسة الى اعداد برنامج لتنمية الاتجاهات الايجابية نحو القراءة لدى تلاميذ الصف الثاني ابتدائي باستخدام اسلوب قراءة المعلمين القصص عليهم ومن ثم قياس اثر تطبيق البرنامج في اتجاهات التلاميذ نحو القراءة. وقام الباحثان ببناء برنامج قراءة القصص على اسس علمية مثل خصائص النمو اللغوي و النفسي لتلاميذ مرحلة الصفوف الاولى و الاعتماد في اختيار القصص المقروءة او القصص التي زود بها ركن القراءة على معايير اختيار الكتب المناسبة لهذه المرحلة ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ في مستوياتها القرائية وفي

الفصل الأول — مدخل الدراسة

الموضوعات التي يفضلون القراءة فيها ، واستخدام التعزيز المادي والمعنوي بشكل مستمر لترسيخ الآثار الإيجابية التي يتم تحقيقها أثناء تنفيذ البرنامج . كما تضمن البرنامج (10) نشاطات مساندة اقترح على المعلم القيام بها، لما لها من أثر فاعل في تعزيز الدور الإيجابي لبرنامج القراءة ، مثل : نشاط استعارة الكتب من ركن القراءة داخل الصف، وتوجيه الدعوة لشخص آخر ليقراً قصة على التلاميذ، والقيام بزيارات مرتبطة بالكتب مثل زيارة إحدى المكتبات العامة، وتوزيع قصص على الأطفال كهدايا، وتكرار قراءة القصة أكثر من مرة، وقيام بعض التلاميذ بقراءة قصص مختارة بصوت مؤثر على بقية تلاميذ المدرسة أثناء الاصطفاف الصباحي أو في إذاعة المدرسة.

وقد استغرق تطبيق برنامج قراءة القصص على التلاميذ (6) أسابيع، قرأ خلالها معلما المجموعتين التجريبيتين ما بين (12-16) قصة. ولمعرفة أثر تطبيق البرنامج على اتجاهات التلاميذ نحو القراءة فقد تم بناء مقياس اتجاهات تلاميذ الصفوف الأولية نحو القراءة، وذلك لاستخدامه في قياس اتجاه التلاميذ نحو القراءة قبل تطبيق البرنامج وبعده.

بعد تطبيق البرنامج على عينة من تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مجمع الأمير سلطان التعليمي بالرياض توصل البحث إلى أن تطبيق برنامج قراءة القصص على التلاميذ كان ذا أثر كبير في تنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو القراءة ، حيث كشف اختبار (ت) عن وجود فروق دالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة ، وذلك لصالح التطبيق البعدي.

– عدل خضرة وآخر(2012) دراسة حول واقع القراءة في البيئة المنزلية لطلبة المرحلة الابتدائية في دولة قطر.

هدفت الدراسة الى التعرف على واقع القراءة في البيئة المنزلية لطلبة المرحلة الابتدائية و كذلك معرفة العلاقة بين اتجاهات اولياء الامور نحو القراءة و اتجاهات الطلبة نحوها ، بلغت عينة البحث 1756 طالب و 756 ولي امر.و لتحقيق اهداف الدراسة تم بناء استبيانين (خاص بالطلبة و الاخر بأولياء الامور) و قد خلصت النتائج الى ان اولياء الامور يحبون القراءة كما انهم يمارسون نشاط القراءة يوميا وهذه الانشطة حسب الترتيب:قراءة القصص و ال روايات و

الفصل الأول — مدخل الدراسة

المجلات و الجرائد و الابحاث و الدوريات و الاشعار و اظهرت النتائج ان المسئول الاول عن متابعة تطور الاطفال بالمنزل في القراءة هم الامهات ، ويتضح وجود فروق في من يتابع تطور القراءة لدى الاطفال بالمنزل ترجع للصف و الجنس و أشارت النتائج ايضا الى وجود اتجاهات ايجابية لأولياء الامور نحو القراءة و تتباين هذه الاتجاهات بتباين جنس الطالب و الصف الدراسي.

— احمد الكبيسي: (2013) اتجاهات الطلاب نحو القراءة وعلاقتها ببعض المتغيرات.

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الطلاب نحو القراءة وعلاقة تلك الاتجاهات بمتغير الجنس والتحصيل والمرحلة التعليمية، والمستوى التعليمي للوالدين، ودخل الأسرة الشهري، والتعرف إن كان هناك تغير في الاتجاه نحو القراءة عبر المستويات الصفية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير أداة لقياس الاتجاهات نحو القراءة تألفت من 32 فقرة، طبقت على 437 طالباً من طلاب المرحلة الابتدائية العليا والمرحلة المتوسطة . تمثلت أهم نتائج الدراسة فيما يلي:

1. اتسمت معظم اتجاهات الطلاب نحو القراءة بالإيجابية .
2. هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو القراءة لكل متغير :
(أ) الجنس، حيث كانت اتجاهات الطالبات أكثر إيجابية من اتجاهات ذوي التحصيل المتوسط والمنخفض .
(ب) التحصيل، حيث كانت اتجاهات ذوي التحصيل المرتفع أكثر إيجابية من اتجاهات ذوي التحصيل المتوسط والمنخفض .
(ج) المرحلة التعليمية حيث كانت اتجاهات طلاب المرحلة الابتدائية أكثر إيجابية من اتجاهات طلاب المرحلة المتوسطة .

الفصل الأول — مدخل الدراسة

3. ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو القراءة تعزى لوضع الأسرة

الاقتصادي . وقد دلت متوسطات درجات الطلاب التي تم الحصول عليها أنها تتناسب عكسياً مع الوضع الاقتصادي ، حيث كانت اتجاهات ذوي الدخل المنخفض أكثر إيجابية نحو القراءة .

4. لم تظهر النتائج تغيراً دالاً في اتجاهات الطلاب نحو القراءة عبر المستويات الصفية في كل من المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة.

- توفيق محمد نصر الله : (1988) اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو القراءة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في اللغة العربية

تناول هذا البحث الكشف عن الاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وعلاقة ذلك الاتجاه بتحصيلهم الدراسي في اللغة العربية. ولتحقيق اهداف هذا البحث قام الباحث بدراسة وصفية مسحية استخدم فيها أسلوب المقابلة الشخصية والاستقصاء في جمع المعلومات. وقد شملت عينة البحث 1657 تلميذاً تك اختياريهم عشوائياً من تلاميذ الصفين الاول والثالث من المدارس الثانوية العامة والتجارية والصناعية في المنطقة الغربية بمدن (مكة المكرمة، جدة، الطائف) وتوصل الباحث الى العديد من النتائج أهمها ما يلي:

1- جميع تلاميذ الصف الاول الثانوي وجميع تلاميذ الصف الثالث الثا نوي في مراحل التعليم (العامة، او التجاري، او الصناعي) اتجاههم سلمي بشكل عام نحو القراءة.

2- اتجاه تلاميذ الصف الثالث الثانوي نحو القراءة أكثر إيجابية من اتجاه تلاميذ الصف الاول الثانوي.

3-الاتجاه نحو القراءة يختلف باختلاف نوع الدراسة فاتجاه تلاميذ الفرع العلمي نحو القراءة أكثر إيجابية من اتجاه تلاميذ الفروع الأخرى التي تتساوى في نوع الاتجاه الى حد بعيد.

4-توجد فروق دالة في الاتجاه نحو القراءة ان تغير الغرض من القراءة.

5-لا يوجد النمو في التلاميذ نحو القراءة الا لدى تلاميذ الصف الثالث العلمي .

6-لا توجد علاقة دالة بين الاتجاه نحو القراءة والتحصيل في مواد اللغة العربية.

الفصل الأول — مدخل الدراسة

ثانيا: الدافع المعرفي.

- عبد الحكيم محمد عبد الله نصار (2003) أثر استخدام نموذج الشكل V المعرفي في التحصيل واكتساب الاتجاهات العلمية لدى طلاب الصف العاشر في مادة الفيزياء بمحافظة غزة.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام نموذج الشكل (V) واكتساب الاتجاهات العلمية لطلاب الصف العاشر في مادة الفيزياء بمحافظة غزة. تتحدد

مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما اثر استخدام نموذج شكل (V) المعرفي على التحصيل واكتساب الاتجاهات العلمية لطلاب الصف العاشر في مادة الفيزياء بمحافظة غزة؟

ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة التالية:

1. ما التصور المقترح لوحدة الفيزياء للصف العاشر باستخدام شكل المعرفي (V) ؟
 2. ما أثر استخدام نموذج الشكل المعرفي (V) في تدريس وحدة الفيزياء المقترحة على تحصيل طلاب الصف العاشر بمحافظة غزة؟
 3. ما أثر استخدام نموذج الشكل المعرفي (V) في تدريس وحدة الفيزياء المقترحة على إكساب طلاب الصف العاشر بمحافظة غزة للاتجاهات العلمية؟
- ولتحقيق ذلك تم صياغة فرضيتين تنصان على ما يلي:-

1. لا توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات الدرجات لطلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي المعرفي تعزي لاستخدام الشكل المعرفي (V) .
2. لا توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في اكتساب الاتجاهات العلمية تعزي إلى استخدام نموذج الشكل المعرفي (V) .

ولاختبار فرضيات الدراسة تم تحليل المحتوى الدراسي من أجل تحديد المفاهيم العلمية المتضمنة فيه، وإعداد اختبار تحصيلي، وإعداد دليل المعلم باستخدام نموذج الشكل (V) المعرفي، ومقياس الاتجاهات العلمية، وقد تم تحكيم هذه الأدوات وطبق الاختبار والمقياس قبل التجربة لحساب معامل الصدق والثبات لهما، واختيرت عينة الدراسة لتشمل (100) طالب من طلاب الصف

الفصل الأول — مدخل الدراسة

العاشر، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعة ضابطة تضم (50) طالب يدرسون بالطريقة التقليدية. وأخرى تجريبية تشمل 50 طالب (يدرسون (V) باستخدام نموذج الشكل المعرفي، تم تدريس المحتوى الدراسي للمجموعة التجريبية باستخدام نموذج الشكل (V) المعرفي، وللمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2001-2002)

– وفاء محمود يونس: (2007) اثر استخدام انموذج هيلدا تابا في الدافع المعرفي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الأحياء.

يهدف هذا البحث إلى التعرف على أثر استخدام أنموذج هيلدا تابا في الدافع المعرفي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الأحياء. وضعت الباحثة فرضية صفرية تفترض عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام أنموذج هيلدا تابا والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في الدافع المعرفي لديها. تكونت عينة البحث من (90) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي 2006-2007 قسمت إلى مجموعتين متكافئتين ، المجموعة التجريبية والبالغ عدد أفرادها (47) طالبة درست باستخدام أنموذج هيلدا تابا، أما المجموعة الضابطة فبلغ عدد أفرادها (43) طالبة درست بالطريقة الاعتيادية، اعتمدت الباحثة مقياس محمود (2004) للدافع المعرفي، بلغ عدد فقراته بعد إجراء التعديلات عليه واختيار ثلاث أنماط فقط وفق آراء المحكمين (39) فقرة، كما تحققت من صدقه وثباته وبعد تطبيق التجربة وتطبيق الأداة وتحليل البيانات إحصائياً، أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الدافع المعرفي لديها ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام أنموذج هيلدا تابا.

– يحيى اياد محمد : (2010) قياس الدافع المعرفي لدى طلبة كلية التربية

الاساسية.

استهدفت الدراسة التعرف على مستوى الدافع المعرفي لدى طلبة كلية التربية الاساسية في جامعة الموصل ، وكذلك معرفة اثر متغيرات الجنس (ذكور وإناث) والتخصص الدراسي

الفصل الأول — مدخل الدراسة

(علمي ، انساني) على الدافع المعرفي ، بلغت عينة البحث العشوائية (126) طالب وطالبة ، اما اداة البحث المستخدمة فكانت اداة جاهزة هي مقياس (محمود 2004) لقياس الدافع المعرفي لطلبة جامعة الموصل وذلك بعد اجراء بعض التعديلات عليا باستخراج الصدق والثبات وتم تطبيقه على عينة البحث الاساسية في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2007 – 2008) وباللغة (126) طالب وطالبة . اما اهم الوسائل الاحصائية التي طبقت في الدراسة فهي (الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ومعامل ارتباط بيرسون) . اما اهم نتائج الدراسة فهي : ظهور مستوى مرتفع للدافع المعرفي بشكل عام لدى طلبة كلية التربية الاساسية ، و ايضا وجود اثر لمتغير التخصص الدراسي على الدافع المعرفي ولصالح طلبة التخصص العلمي ، اما متغير الجنس فلم يكون له اثر على الدافع المعرفي لدى الطلبة من الذكور و الاناث .

- وسام سعيد رضوان : (2004) الدافع المعرفي والبيئة الصفية وعلاقتها بالتفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الرابع.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة كل من الدافع المعرفي وعوامل البيئة الصفية (الرضا ، الاحتكاك ، التنافس ، الصعوبة ، التجانس) بقدرات التفكير الابتكاري (طلاقة ، مرونة، أصالة) لدى عينة من طلبة الصف الرابع الأساسي باستخدام المنهج الوصفي . و تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الرابع الأساسي في مدارس وكالة الغوث في محافظتي غزة والشمال والبالغ عددهم 3968 طالباً ، وبلغ عدد أفراد العينة 400 طالب بنسبة 10 % من المجتمع الأصلي . واستخدم في هذه الدراسة مقياس البيئة الصفية ل "فريز وفيشر" والذي أعده للبيئة العربية "الكيلاي والعملة" ، واختبار التفكير الابتكاري ل "تورانس" والذي أعده للبيئة العربية "عبد الله سليمان وفؤاد أبو حط" ، ومقياس الدافع المعرفي من إعداد الباحث . وللتحقق من صحة الفرضيات استخدم اختبار ت ومعامل ارتباط بيرسون . وقد انتهت الدراسة إلى ما يلي - :

الفصل الأول — مدخل الدراسة

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي الدافع المعرفي ومنخفضي الدافع المعرفي في قدرات التفكير الابتكاري (طلاقة ، مرونة ، أصالة) لصالح المرتفعين.
- عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين الرضا وقدرات التفكير الابتكاري (طلاقة ، مرونة ، أصالة).
- عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين الاحتكاك وقدرات التفكير الابتكاري (طلاقة ، مرونة ، أصالة).
- وجود علاقة دالة إحصائية بين التنافس وكل من قدرتي الطلاقة والمرونة دون قدرة الأصالة.
- وجود علاقة سالبة دالة إحصائية بين الصعوبة وكل من قدرتي المرونة والأصالة دون قدرة الطلاقة.
- توجد علاقة سالبة دالة إحصائية بين التجانس وقدرات التفكير الابتكاري (طلاقة ، مرونة ، أصالة).
- عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين البيئة الصفية وقدرات التفكير الابتكاري (طلاقة ، مرونة ، أصالة).
- عدم وجود أثر للتفاعل بين البيئة الصفية والدافع المعرفي على قدرات التفكير الابتكاري (طلاقة ، مرونة ، أصالة).

تعقيب حول الدراسات السابقة

وباستعراض الدراسات السابقة نجد أن بعض الدراسات مثلاً دراسة (سلوى ، 2009) ودراسة (السرطاوي (2003) تتفق مع دراسة الباحثة في تناول الاتجاهات نحو القراءة بالنسبة لمتغير النوع ومثلاً دراسة (وفاء، 2007) ودراسة (الكبيسي، 2013) و دراسة (يجي، 2010) في قياس الدافع المعرفي ولقد اتفق البحث الحالي مع دراسة (وفاء، 2007) في اختيار المرحلة المتوسطة بينما تمت الدراسات الاخرى في مراحل مختلفة من مراحل التعليم كالجامعة دراسة (يجي، 2010) و الابتدائي (صالح ومحمد، 2010) الذي كانت دراستهما عبارة عن برنامج قراءة القصص لتنمية الاتجاهات نحو القراءة وكذلك اختلفت ان كل الدراسات السابقة في ربط موضوع الاتجاهات نحو القراءة بمتغيرات كثيرة مثل التفكير الابتكاري والبيئة الصفية كما وتم ربطها ببعض النماذج التعليمية مثل (نموذج هيلدا

الفصل الأول ————— مدخل الدراسة

تابا) ونموذج(الشكل المعرفي (V) ومنها من بحث في العلاقة بين اتجاهات الاولياء و اتجاهات الطلبة نحو القراءة بينما تم ربطه في الدراسة الحالية بالدافع المعرفي لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط. 5.فرضيات الدراسة:

من المعروف ان الباحث يلجا الى الفرضية لما لها من اهمية كبيرة فهي تزوده بتفسير مؤقت للظاهرة المراد دراستها بهدف الوصول الى المعرفة الصحيحة عن تلك الظاهرة (محمد ومحمد، 2006، 59)

ومن هذا المنطلق تم صوغ الفرضيات التالية:

1. وجود علاقة بين اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط نحو القراءة و الدافع المعرفي لديهم.

1.1. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط ومحور حب الاستطلاع.

2.1. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط ومحور الاكتشاف .

3.1. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط ومحور طرح الاسئلة.

2. طبيعة اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط نحو القراءة موجبة.

3. توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط نحو القراءة تعزى لمتغير النوع.

6. مفاهيم أساسية لمصطلحات البحث :

عرفت متغيرات الدراسة تعريفا اجرائيا من طرف الباحثة ، وكان كالآتي:

- الاتجاه نحو القراءة:

هي حالة استعداد عقلي اتجاه القراءة الذي يجعل المتعلم يقترب منها او يبتعد عنها و في الدراسة الحالية هي درجة استجابة تلاميذ السنة الرابعة متوسط على استبيان الاتجاه نحو القراءة المعد للدراسة بمتوسطة حي المستشفى بسيدي عيسى - المسيلة.

- الدافع المعرفي:

هو رغبة التلميذ في المعرفة وحب الاستطلاع و الاكتشاف وطرح الاسئلة و الذي يظهرها تلاميذ السنة الرابعة متوسط بشكل استجابات على فقرات مقياس الدافع المعرفي المعد من طرف (وفاء محمود يونس 2007).

- تلاميذ السنة الرابعة متوسط:

و هم التلاميذ الذين يزاولون دراستهم بمتوسطة حي المستشفى ببلدية سيدس عيسى ولاية المسيلة ذكورا و اناثا بالسنة الدراسية 2014-2015.